دِرَاسَات عَرَبِيَّة وَإِسْلامِيَّة
دورية علمية محكمة

دراسات عربية وإسلامية العدد التاسع (٩) يوليو٢٠١٣م

أنــواع " لا " واستعمالاتها

دكتور

عبد الحميد جاسم الكبيسي

قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية

كلية التربية والعلوم الأساسية

جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا

مقدمة :

الحمد لله ربّ العالمين، الذي أنزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين، ليكون هدى ونبراسا للعالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، الذي ملك زمام الفصاحة والبيان وأوتي فصل الخطاب، فكان سراجا وهاجا في ظلمة الدياجي، ونورا ساطعا في حلكة الليل البهيم، وعلى آله وصحبه الغرّ الميامين، ومن تبعهم بإحسان وفضل إلى يوم الدين. أما بعد:

فمن الواضح شيوع استعمال " لا " في اللغة العربية، وهي تؤدي معان كثيرة حسب سياق الكلام ومقتضاه، وقد يتعذر فهم ذلك على غير المتخصصين في هذه اللغة الغراء ،لذا أردت في هذا البحث إيراد معاني هذا الحرف واستعماله في الحديث النبوي الشريف خاصة، وذلك لكثرة الأبحاث التي كتبت في استعماله في القرآن الكريم ، وأشعار العرب وأقوالهم وأمثالهم الكثيرة.

وقد تتبعت بعض الأحاديث النبوية الشريفة التي ورد فيها الحرف " لا "، وذكرت أقوال العلماء التي قيلت في معناه، وأودعتها في هذا البحث.

وممّا تجدر الإشارة إليه أن علماء النحو اختلفوا في الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف على ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول – ذهب أصحاب هذا المذهب إلى رفض الاستشهاد بالحديث النبوي والاحتجاج به صراحة، ومنهم أبو حيان الأندلسي وأبو الحسن ابن الضائع، وتابعهما في ذلك الجلال السيوطي. (١)

المذهب الثاني – ذهب أصحابه إلى صحة الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف والاحتجاج به في النحو العربي ، ومنهم الصفار والسيرافي

والشريف الغرناطي والشريف الصقلي والحريري وابن سيده وابن فارس وابن خروف وابن جني والسهيلي والجوهري وابن هشام وابن مالك .

وهذا هو الذي ينبغي التعويل عليه والمصير إليه ، إذ المتكلم به – صلى الله عليه وسلم – أفصح الخلق على الإطلاق ، وأبلغ من أعجزت فصاحته الفصحاء على جهة العموم والاستغراق . (٢)

المذهب الثالث – وهو التوسط بين المنع والجواز ، ومن أبرز من ذهب إلى ذلك أبو إسحاق الشاطبي ، حيث بيّن أن الحديث النبوي الشريف على قسمين :

قسم اعتنى ناقله بمعناه دون لفظه ، وهذا لم يقع به استشهاد أهل اللسان .

وقسم عرف اعتناء ناقله بلفظه لمقصود خاص ، كالأحاديث التي قصد بها بيان فصاحته – صلى الله عليه وسلم – ككتابه لهمدان وكتابه لوائل بن حجر والأمثال النبوية ، فهذا يصح الاستشهاد به في العربية . (٣)

وقد قسمت البحث إلى مقدمة ومبحثين وثمانية مطالب ، وخاتمة ، وكان على النحو الآتي:

المقدمة – وفيها بيان أهمية الموضوع ، وإيراد لمحة موجزة عن حكم الاستشهاد والاحتجاج بالحديث النبوي الشريف .

المبحث الأول – " لا " العاملة ، وفيه أربعة مطالب ، هي :

المطلب الأول – " لا " العاملة عمل " إنّ " ، وهي النافية للجنس .

المطلب الثاني – " لا " العاملة عمل " ليس " .

المطلب الثالث – " لا " الموضوعة لطلب الترك ، وهي الناهية الجازمة .

المطلب الرابع – " لا " التي بمعنى " لم " النافية الجازمة .

المبحث الثاني – " لا " غير العاملة ، وفيه أربعة مطالب أيضا ، هي :

المطلب الأول – " لا " العاطفة .

المطلب الثاني – " لا " النافية .

المطلب الثالث – " لا " الزائدة .

المطلب الرابع – " لا " الدعائية .

الخاتمة – وتتضمن أهم نتائج البحث .

المبحث الأول " لا " العاملة

المطلب الأول :

أن تكون عاملة عمل إنّ ، وذلك إنْ أريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص ، وتسمى حينئذ تبرئة ، وإنما يظهر نصب اسمها إذا كان خافضا ، نحو " لا صاحب جود ممقوت " ، أو رافعا ، نحو " لا حسنا فعله مذموم " ، أو ناصبا ، نحو " لا طالعا جبلا حاضر " ، وهي لا تعمل إلا في النكرات.(٤)

١) حديث : "لما كان يوم الفتح قال رجل : لا قريش بعد اليوم " .(٥)

هو من مشاهير الأحاديث التي تكلمت النحاة على تخريجها لدخول "لا" فيه على المعرفة وبنائها معها على الفتح وذلك على خلاف القاعدة ، ومثله قول عمر بن الخطاب : " قضية ولا أبا حسن لها " . (٦)

٢) حديث : "من قال لا إله إلا الله واحداً أحداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، ولم يكن له كفواً أحد، عشر مرات ، كتبت له أربعون حسنة ".(٧)

قال ابن مالك في " شرح الكافية " : وحذف خبر " لا " إذا كان لا يجهل يكثر عند الحجازيين ويلتزم عند التميميين ، فإن كان يجهل حذفه وجب ثبوته عند جميع العرب ، فمن حذفه لكونه لا يجهل : "لا إله إلا الله " ، و " لا فتى إلا علي " و " لا سيف إلا ذو الفقار ".(٨)

وفي أمالي الشيخ عز الدين بن عبد السلام : قال سيبويه في كلمة الشهادة : الله خبر المبتدأ ، والمبتدأ هو" لا " واسمها.(٩)

٣) حديث :" اللهم لا قابض لما بسطت ، ولا باسط لما قبضت ، ولا هادي لمن أضللت ، ولا مضل لمن هديت ، ولا معطي لما منعت ، ولا مانع لما أعطيت ، ولا مقرب لما باعدت ، ولا مباعد لما قربت " .[١٠]

قال ابن فلاح في "المغني " : من أمثلة " لا" واسمها في التنزيل : {لا ريب فيه }[١١] ، {لا ملجأ من الله إلا إليه }[١٢] ، {لا عاصم اليوم من أمر الله }[١٣] ، {لا تثريب عليكم اليوم}[١٤] ، ولا يجوز في جميع الصور أن يتعلق الجار والمجرور و الظرف بالمنفي ، لأنه كان يجب تنوينه ، لأنه يصير اسم "لا" مطولاً ، بل " فيه " و" من الله" متعلقان بمحذوف ، إما خبراً أو صفة ، والخبر محذوف ، و" اليوم " يتعلق بالخبر أو الصفة على تقدير حذف الخبر وهو " من أمر الله " و " عليكم ".[١٥]

٤) حديث : " لا حمى إلا لله ولرسوله ".[١٦]

قال الكرماني : " هو بدون التنوين" [١٧]، وذلك على أن " لا" نافية للجنس.

٥) حديث : " لا وتران في ليلة ".[١٨]

قال السيوطي : كذا ورد ، وكان مقتضى القاعدة العربية :" لا وترين في ليلة " ، لأن اسم " لا " يبنى على ما ينصب به ، فيبنى المفرد على الفتح نحو : " لا رجل في الدار " ، والمثنى والجمع على الياء نحو : " لا رجلين عندك ، ولا مسلمين عندك " .

وتخريج هذا الحديث على أنه على لغة ما يجري المثنى بالألف في كل حال ، ومنه قراءة من قرأ : {إن هذان لساحران} .[١٩]

ونظير هذا الحديث أبي سعيد : " لا صاعا تمرٍ بصاعٍ ، ولا صاعا حنطة بصاع ، ولا درهمان بدرهم ".[٢٠]

٦) حديث : " لا هجرة ولكن جهاد ". (٢١)

ذكر الطيبي أن " جهاد " عطف على محل مدخول " لا " . (٢٢)

٧) حديث : " اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً ". (٢٣)

قال أبو البقاء : " شفاء " مبنى مع "لا" على الفتح ، والخبر محذوف ، أي : لا شفاء لنا .

و" شفاؤك " مرفوع بدلاً من موضع " لا شفاء " ، ومثله : لا إله إلا الله ، و(شفاء) بالنصب مصدر (اشف) ، وبالرفع هو شفاء .(٢٤)

٨) حديث : " غير الدجال أخوفني عليكم ..... " . (٢٥)

وفيه : " فبينما هم كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى أني قد أخرجت عباداً من عبادي لا يدان لك بقتالهم ".

قال الطيبي : أي لا قدرة ولا طاقة ، ومعنى التثنية تضعف" القوة " ، ويقال : " مالي بهذا الأمر يد ولا يدان ".(٢٦)

وقال ابن فلاح في المغنى إذا أدخلت " لا " على المثنى النكرة بني عند سيبوية ، نحو : " لا مسلمين لك ، ولا غلامين لك " ، وأما إذا قلت : " لا غلامي لك " ، فهو مثل : " لا أبا لك " ، في الإضافة وحذف النون لها.(٢٧)

قال السيوطي : ومنه قوله في الحديث لما نزل : { فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله } ، قالوا :" لا يدي لنا بمحاربة الله ورسوله " .

وأما قوله في الحديث : " لا يدان" بالألف ، فإما على لغة من يجري المثنى بالألف على كل حال ، أو يكون "لا" بمعنى ليس ، ونظيره حديث :" لا وتران في ليلة ".[٢٨]

٩) حديث : " ألا أدلك على كنز من كنور الجنة : لا حول ولا قوة إلا بالله ".[٢٩]

قال أبو البقاء : يحتمل موضع " لا حول " الجر بدلا من " كنز " ، والنصب على تقدير : أعني ، والرفع على تقدير : هو.[٣٠]

وقال ابن فلاح في المغني : يجوز في " لا حول ولا قوة إلا بالله " خمسة أوجه :

أحدها – بناء الاسمين على الفتح ، فيكون كل واحد جملة مستقلة ، وخبرها محذوف ، أي : لا حول لنا في الوجود ولا قوة لنا في الوجود ، والجار والمجرور يتعلق بالخبر ، والواو لعطف جملة على جملة ، ومثله قوله تعالى : { لا بيع فيه ولا خلال }. [٣١]

الثاني – فتح الأول وتنوين الثاني عطفا على لفظ الأول و "لا" زائدة .

الثالث – بناء الأول على الفتح ورفع الثاني بالعطف على محل الأول ، لأن "لا" زائدة ، أو أن الثانية بمعنى " ليس " .

الرابع – رفعهما جميعا ، إما على منسبة الجواب للسؤال ، أو كراهية توهم تركيب الكلمات معا ، وليس في كلامهم ذلك التركيب ، أو على مذهب المبرد فيهما ، حيث أجاز رفع النكرة بعدها ، أو على أن الأولى بمعنى " ليس " والثانية على مذهب المبرد ، أو على العكس.

الخامس – رفع الأول على أنها بمعنى " ليس " ، أو على مذهب المبرد ، وبناء الثاني على الفتح ، ومثله قوله تعالى : { لا لغو فيها ولا تأثيم } .[٣٢]

١٠) حديث : " أربع سمعتهن من النبي صلى الله عليه وسلم فأعجبنني وأنقنني : أن لا تسافر المرأة....." . [٣٣]

قال الكرماني في قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث :"ولا صوم يومين" : فإن قلت : ما إعرابه ، قلت : " صوم " اسم " لا " و" يومين " خبره ، أي : لا صوم في هذين اليومين ، أو يكون " صوم " مضافاً إلى " يومين " ، وتقديره : لا يصوم صومهما ، أو تقديره : لا صوم يومين ثابت أو مشروع . [٣٤]

١١) حديث : " ألا سائل يعطي ألا داع يجاب ، ألا سقيم يستشفي فيشفى ، ألا مذنب يستغفر فيغفر له " . [٣٥]

قال السيوطي : " ألا " هذه ليست التي للاستفتاح ، ولا التي للعرض والتحضيض ، ولا التي تختص بالفعل ، بل هي المركبة من همزة الاستفهام ولا النافية للجنس. [٣٦]

قال الأندلسي : وقد تكون" ألا " المركبة من همزة الاستفهام و" لا " ، ويكون لها حينئذ معنيان : الإنكار والتوبيخ ، والثاني: التمني ، ولا يتغير حكمها ولا عملها عما كانت عليه قبل التركيب . [٣٧]

١٢) حديث : " سبحانك اللهم وبحمدك ..... " .[٣٨]

وفيه : " ولا إله غيرك " .

قال ابن مالك في شرح الكافية : حذف الخبر في باب " لا " إذا كان لا يجهل ، يكثر عن الحجازيين ، ويلتزم عند التميميين ، فإن كان يجهل عند حذفه وجب ثبوته عند جميع العرب .(٣٩)

ومنه قوله تعالى : { لا ريب فيه }(٤٠) ، { لا علم لنا }(٤١) ، { لا مقام لكم}(٤٢) ، وقوله صلى الله عليه وسلم : " لا أحد أغير من الله " . (٤٣)

١٣) حديث : " إني ذاكر لك أمراً ولا عليك أن لا تعجلي حتى تستأ مري أبويك " . (٤٤)

قال الكرماني : " ولا عليك " أي : لا بأس عليك في عدم التعجيل، أو " لا" زائدة ، أي ليس عليك التعجيل . (٤٥)

وقال ابن مالك في شرح الكافية : من حذف اسم " لا " للعلم به قولهم : " لا عليك " ، يريدون لا بأس عليك . (٤٦)

١٤) حديث أم زرع :" قولها زوجي لحم جمل غث ....." . (٤٧)

وفيه : " لا سهل " فيه ثلاثة أوجه : الفتح بلا تنوين ، والرفع والجر مع التنوين ، وإعرابها بالرفع على خبر مبتدأ مضمر أي : لا هو والنصب على إعمال " لا " مع حذف الخبر ، أي : لا سهل فيه ، والجر على الصفة لـ " جمل " . (٤٨)

وقولها : " زوجي لا أبث خبره ، إني أخاف أن لا أذره " .

قيل : " الهاء " عائدة على الخبر ، أي : إنه لطوله وكثرته ، إن ذكرته لم أقدر على إتمامه ، وإليه ذهب ابن السكيت ، وقال غيره : إنها عائدة على " الزوج " ، وكأنها خشيت فراقه أن ذكرته ، وتكون (لا) زائدة . (٤٩)

١٥) حديث : " زوجي كليل تهامة ، لا حرّ ولا قرّ ولا مخافة ولا سآمة " . (٥٠)

قال السيوطي : يجوز في الأربعة الفتح على أنها مبنية مع " لا " والخبر محذوف ، أي : لا حر فيها ، وكذا ما بعده ، ويجوز الرفع . (٥١)

قال أبو البقاء : يجوز في هذه الأسماء كلها الفتح على أنها مبنية مع " لا " ، والخبر محذوف ، ويقوي الرفع ما فيه من التكرير . (٥٢)

المطلب الثاني :

أن تكون "لا " عاملة عمل " ليس" ، فترفع المبتدأ حينئذ وتنصب الخبر ، وذكر ابن هشام في المغني : أن عملها قليل ، حتى ادعي أنه ليس بموجود ، وأن ذكر خبرها قليل ، وأنها لا تعمل إلا في النكرات خلافا لابن جني وابن الشجري .(٥٣)

١٦) حديث : "كان لا تشاء أن تراه من الليل مصلياً إلا رأيته " .(٥٤)

قال المظهري : " لا " بمعنى ليس أو بمعنى لم ،أي : لست تشاء ، أو لم تكن تشاء أو تقديره : لا أن زمان تشاء. (٥٥)

١٧) حديث : " لا حمى إلا لله ولرسوله " . (٥٦)

قال الكرماني : وروى بالتنوين على أن " لا " بمعنى : " ليس " . (٥٧)

١٨) حديث : " إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده " .(٥٨)

قال الكرماني : فإن قلت : اسم " لا " إذا كانت معرفة وجب التكرير ، قلت : هو علم نكرة ، أو " لا " بمعنى " ليس " أو مؤول نحو " قضية ولا أبا الحسن لها " ، أو مكرر ، إذ حاصلة لا قيصر ولا كسرى . (٥٩)

المطلب الثالث :

أن تكون موضوعة لطلب الترك وتختص بالدخول على المضارع ، وتقتضي جزمه واستقباله، سواء كان المطلوب منه مخاطبا، نحو { لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء }[٦٠]، أو غائبا ، نحو {لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء }[٦١] ، أو متكلما ، نحو" لا أرَينَّك هاهنا".

وهذا النوع مما أقيم فيه المسبب مقام السبب والأصل: لا تكن ها هنا فأراك ، ومثله في الأمر :{ وليجدوا فيكم غلظة }[٦٢]، أي : وأغلظوا عليهم ليجدوا ذلك ، وإنما عدل إلى الأمر بالوجدان تنبيها على أنه المقصود لذاته ، وأما الإغلاظ فلم يقصد لذاته بل ليجدوه ، وعكسه : { لا يفتننكم الشيطان }[٦٣]، أي : لا تفتتنوا بفتنة الشيطان. [٦٤]

١٩) حديث : " لا يتعاطى أحدكم أسير أخيه فيقتله ". [٦٥]

قال أبو البقاء : الصواب " لا يتعاط " بغير ألف لأنه نهي ، وقوله : " فيقتله " منصوب في جواب النهي ، ويجوز رفعه على معنى : فهو يقتله ، وقد وقع في هذه الرواية : " يتعاطى" بالألف ، والأشبه أنه سهو ، وإن وجد في كل الطرق هكذا فيؤول علي وجهين :

أحدهما : أن يكون نفياً في اللفظ وهو نهي في المعنى ، كقوله تعالى : { لا تسفكون دماءكم }. [٦٦]

والثاني : أن يكون أشبع فتحة الطاء ، فنشأت منها الألف. [٦٧]

٢٠) حديث : " مر بنيك فليقلموا أظافرهم لا يعبطوا بها ضروع مواشيهم ". [٦٨]

قيل : يجوز أن تكون " لا " ناهية بعد أمر ، فحذف النون للنهي .

ويجوز أن يكون المراد: " أن لا يعبطوا" ، فحذف "أن" وأعملها مضمرة ، وهو قليل. (٦٩)

٢١) حديث : " لا تمار أخاك ولا تمازحه ولا تعده موعداً فتخلفه ". (٧٠)

فـ " تمار" مجزوم بـ" لا " وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره .

٢٢) حديث : " لا تصوم المرأة وبعلها شاهد إلا بإذنه ". (٧١)

قال السفاقسي : صوابه " لا تصم " ، لأنه نهى ، والنهي يجزم الفعل ، فيلتقي ساكنان فتحذف الواو .

وقال الزركشي : يجوز الرفع على أنه خبر بمعنى النهي . (٧٢)

المطلب الرابع :

أن تكون بمعنى " لم " ، فتكون نافية جازمة للفعل المضارع الذي بعدها .

٢٣) حديث : " قضى في امرأتين بغرّة عبد أو أمة ..... " . (٧٣)

وفيه : " كيف أغرم من لا أكل ولا شرب " ، قال ابن جني : " لا " بمعنى : " لم "، أي : لم يأكل ولم يشرب . (٧٤)

٢٤) حديث : " لا صام من صام الأبد ". (٧٥)

قال القاضي عياض : يحتمل أن يكون ذلك على وجه الدعاء ، ويحتمل أن يكون " لا " هنا بمعنى : " لم " ، كما قال : { فلا صدق ولا صلى }. (٧٦)

٢٥) حديث : " لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا " . (٧٧)

قال ابن مالك في شرح التسهيل : وندر حذف النون مفردة في الوضع نظماً ونثراً.....ومن حذفها في النثر قول النبي – صلى الله عليه وسلم – : " والذي نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا " . (٧٨)

وقال ابن هشام في تذكرته : قد تعمل " لا " حملاً على " لم " كما في مثل : " لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا " في أحد القولين . (٧٩)

وقال النووي : الراوية : " لا تدخلوا الجنة " بإثبات النون ، ولا تؤمنوا بحذف النون ، وهي لغة معروفة صحيحة .

وقال القرطبي: ولا تؤمنوا بإسقاط النون ، والصواب إثباتها ، لأن (لا) نفي لا نهي . (٨٠)

٢٦) حديث : "كان لا تشاء أن تراه من الليل مصلياً إلا رأيته " . (٨١)

قال المظهري : " لا " بمعنى : " ليس " أو بمعنى : " لم " ، أي : لست تشاء ، أو لم تكن تشاء ، أو تقديره : لا أن زمان تشاء . (٨٢)

المبحث الثاني " لا " غير العاملة

المطلب الأول :

أن تكون " لا " عاطفة ، ولها ثلاثة شروط :

أحدها- أن يتقدمها إثبات كـ "جاء زيد لا عمرو " ، أو " أمر كـ " اضرب زيدا لا عمرا " قال سيبويه : " ، أو نداء نحو " يا ابن أخي لا ابن عمي " ، وزعم ابن سعدان : أن هذا ليس من كلامهم .

الثاني- ألا تقترن بعاطف ، فإذا قيل : " جاءني زيد لا بل عمرو " ، فالعاطف " بل " و" لا " ردٌّ لما قبلها ، وليست عاطفة ، وإذا قلت : " ما جاءني زيد ولا عمرو " ، فالعاطف " الواو " و" لا " توكيد للنفي ، وفي هذا المثال مانع آخر من العطف بـ " لا " ، وهو تقدم النفي ، وقد اجتمعا أيضا في :{ ولا الضالين } . (٨٣)

والثالث – أن يتعاند متعاطفاها ، فلا يجوز " جاءني رجل لا زيد " ، لأنه يصدق على " زيد " اسم الرجل ، بخلاف " جاءني رجل لا امرأة " .

ولا يمتنع العطف بها على معمول الفعل الماضي ، خلافا للزجاجي ، أجاز " يقوم زيد لا عمرو " ، ومنع " قام زيد لا عمرو " وما منعه مسموع . (٨٤)

٢٧) حديث : " لا يدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا تصاوير " . (٨٥)

قال الطيبي : قوله : " ولا تصاوير " معطوف على قوله : " كلب " ومن حق الظاهر أن يكرر " لا " ، ويقال : لا كلب ولا تصاوير ، ولكن لما وقع في سياق النفي جاز كقوله تعالى : { ما أدري ما يفعل بي ولا بكم } (٨٦) ، وفيه من التأكيد أنه لو لم يذكر " لا " لاحتمل المنفي الجمع بينهما ،

نحو قولك : " ما كلمت زيداً ولا عمراً " ، ولو حذفت لجاز أن تكلم أحدها ، لأن " الواو" للجمع وإعادة " لا " لإعادة الفعل . (٨٧)

المطلب الثاني :

أن تكون نافية غير عاملة فإن كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة أو نكرة ولم تعمل فيها أو فعلا ماضيا لفظا وتقديرا وجب تكرارها .

مثال المعرفة قوله تعالى : { لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار}(٨٨) ، وإنما لم تكرر في قولهم : " لا نولك أن تفعل " ، لأنه بمعنى : لا ينبغي لك ، فحملوه على ما هو بمعناه .

ومثال النكرة التي لم تعمل فيها " لا " قوله تعالى : { لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون}(٨٩) ، فالتكرار هنا واجب بخلافه في { لا لغو فيها ولا تأثيم } .

ومثال الفعل الماضي فوله تعالى : { فلا صدّق ولا صلّى }(٩٠) ، وفي الحديث : " فإن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى " . (٩١)

٢٨) حديث : " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا أحصى يتسوك وهو صائم " . (٩٢)

فـ " لا " هنا نافية لا عمل لها .

٢٩) حديث : " الجنازة متبوعة لا تتبع ". (٩٣)

قال الطيبي : قوله : " لا تتبع " صفة مؤكدة ، أي : متبوعة غير تابعة . (٩٤)

٣٠) حديث : " إن هذه أيام أكل وشرب فلا يَصُومُها أحد " . (٩٥)

فـ " لا" هنا نافية لا عمل لها ، ولو كانت ناهية جازمة لقيل : " فلا يصمْها أحد " .

٣١) حديث : " أربع سمعتهن من النبي صلى الله عليه وسلم فأعجبنني وأنقنني : أن لا تسافر المرأة....." . (٩٦)

قال الكرماني : بالرفع لا غير ، و " أن" هي المفسرة ، و" لا " النافية . (٩٧)

٣٢) حديث : " أنه سئل العزل ، فقال : لا عليكم أن لا تفعلوا ". (٩٨)

نقل عن المبرد قوله : معناه لا بأس عليكم أن لا تفعلوا .

وقيل :" لا " نفي لما سألوه ، و" عليكم ألّا تفعلوا " كلام مستأنف مؤكد له . (٩٩)

٣٣) حديث : " والذي نفس محمد بيده ، لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار ". (١٠٠)

فـ " لا " في " لا يسمع " نافية لا عمل لها .

٣٤) حديث : " لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا " . (١٠١)

قال ابن مالك في شرح التسهيل : وندر حذف النون مفردة في الوضع نظماً ونثراً . (١٠٢)

وقال النووي : الراوية " لا تدخلون الجنة " بإثبات النون ، ولا تؤمنوا بحذف النون ، وهي لغة معروفة صحيحة .

وقال القرطبي : " ولا تؤمنوا " بإسقاط النون ، والصواب إثباتها ، لأن " لا " نفي لا نهي. (١٠٣)

٣٥) حديث : " لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك " . [١٠٤]

قال البيضاوي : " لولا " كلمة تدل على انتفاء الشيء لانتفاء غيره ، و" لا " نافية ، فدل الحديث على انتفاء الأمر لثبوت المشقة ، لأن انتفاء النفي ثبوت ، فيكون الأمر منفياً لثبوت المشقة . [١٠٥]

المطلب الثالث :

" لا " الزائدة الداخلة في الكلام لمجرد تقويته وتوكيده ، نحو قوله تعالى : { ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعن } [١٠٦] وقوله تعالى : { ما منعك ألا تسجد } [١٠٧] ، ويوضحه الآية الأخرى { ما منعك أن تسجد }[١٠٨] ، ومنه قوله تعالى : { لئلا يعلم أهل الكتاب } [١٠٩]، أي: ليعلموا.

٣٦) حديث : " لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع" . [١١٠]

قال السيوطي : والذي يخطر لي أن " لا " زائدة ، وأن معناه : لولا أن تموتوا من سماعه ،فإن القلوب لا تطيق سماعه ، فيصعق الإنسان لوقته ، فكني عن الموت بالتدافن ، ويرشد إليه في الحديث الآخر : " لو سمعه الإنسان لصعق " ، أي : مات ، وفي رواية : " لولا أن تدافنوا " بإسقاط " لا " ، وهو يدل على زيادتها في هذه الرواية . [١١١]

٣٧) حديث : " يا أبا بكر ما منعك حين أشير إليك لم تصل " . [١١٢]

قال الكرماني : فإن قلت : هو مثل " ما منعك ألا تسجد "[١١٣] ، وثمة صح أن يقال : " لا " زائدة ، فما قولك هنا ؟ إذا لم لا تكون زائدة ؟ قلت : " منعك " مجاز عن " دعاك " حملاً للنقيض على النقيض . [١١٤]

٣٨) حديث : "من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث وإن أربع فخامس أو سادس .....". (١١٥)

وفيه : " قالت : لا وقرّة عيني لهن الآن أكثر منها " . (١١٦)

قال الداودي : أرادت بقرة عينها النبي - صلى الله عليه وسلم- فأقسمت به ، و" لا " زائدة ، ولها نظائر مشهورة ، ويحتمل أنها نافية وثم محذوف ، أي : لا شيء غير ما أقول وهو عيني لهي أكثر منها . (١١٧)

٣٩) حديث : " أنه سئل العزل ، فقال : لا عليكم أن لا تفعلوا ". (١١٨)

نقل عن المبرد قوله : " لا " في " لا تفعلوا " زائدة ، أي : لا بأس عليكم في فعله . (١١٩)

٤٠) حديث : " ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين ....." . (١٢٠)

قوله في الحديث : " إن مكة حرمها الله ، ولم يحرمها الناس ، فلا يحل لامريء يؤمن بالله واليوم الأخر أن يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة " .

قال الشيخ إكمال الدين : قوله : " ولا يعضد " بالرفع ابتداء كلام وفاعله " امرؤ " وعطفه على " لا يحل " ، بأن يكون تقديره : إن مكة حرمها الله فلا يعضد بها امرؤ شجرة ، ويجوز أن يكون منصوباً ، و" لا " زائدة ، وتقديره : وأن يعضد . (١٢١)

٤١) حديث : " لو كان لي مثل أحد ذهباً ما يسرني أن لا يمرّ على ثلاث وعندي منة شيء " (١٢٢)

وقعت " لا " هنا بين " أن " و " يمرّ " ، والوجه فيه أن تكون " لا " زائدة ، كما في قوله تعالى : {ما منعك ألا تسجد }(١٢٣) ، أي : ما منعك

أن تسجد ، لأنه امتنع من ثبوت السجود لا من انتفائه ، وكذا " ما يسرني أن لا يمرّ " ، معناه ما يسرني أن يمرّ ، و" لا " زائدة . (١٢٤)

٤٢) حديث : " إن الله يغار ، وغيرة الله أن لا يأتي المؤمن ما حرم الله " . (١٢٥)

قال النسائي : في جميع نسخ الصحيح : " أن لا يأتي " والصواب : " أن يأتي " .

وقال الكرماني : " لا " زائدة ، نحو { ما منعك أن لا تسجد } .(١٢٦)

وقال الطيبي : هو مبتدأ وخبر بتقدير اللام ، أي : غيرة الله ثابتة لأجل أن لا يأتي . (١٢٧)

٤٣) حديث : " إن هذا أمر كتبه الله على بنات آدم ، فاقضي ما يقضي الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت " . (١٢٨)

قال الكرماني : بنصب " غير " ، فإما قلت : تقدير الكلام " غير عدم الطواف " ، وليس صحيحاً ، إذ المقصود نقيضه .

قلت : " لا " زائدة ، و" تطوفي " منصوب ، أو " أن " مخففة من الثقيلة ، وفيه ضمير الشأن ، و" لا تطوفي " مجزوم . (١٢٩)

٤٤) حديث : " لا صلاة بحضرة طعام ولا وهو يدافعه الأخبثان " . (١٣٠)

قال الطيبي : يمكن أن يقال : إن " لا " الأولى لنفي الجنس ، و" بحضرة طعام " خبرها ، و" لا " الثانية زائدة للتأكيد ، والواو عطف الجملة ، وقوله : " هو " مبتدأ ، و" يدافعه " خبر ، وفيه حذف تقديره : ولا صلاة حين هو يدافعه الأخبثان فيها ، يعني : الرجل يدفع الأخبثين حتى يؤدي

الصلاة ، والأخبثان يدفعانه عن الصلاة ، ويجوز أن يحذف اسم " لا " الثانية وخبرها . (١٣١)

٤٥) حديث : " إني ذاكر لك أمراً ولا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك " . (١٣٢)

قال الكرماني : " ولا عليك " أي : لا بأس عليك في عدم التعجيل ، أو " لا " زائدة ، أي ليس عليك التعجيل . (١٣٣)

٤٦) حديث أم زرع : قولها : " زوجي لحم جمل غث ..... " . (١٣٤)

وفيه : " زوجي لا أبث خبره ، إني أخاف أن لا أذره " .

قيل : " الهاء " عائدة على الخبر ، أي : إنه لطوله وكثرته ، إن ذكرته لم أقدر على إتمامه ، وإليه ذهب ابن السكيت ، وقال غيره : إنها عائدة على " الزوج " ، وكأنها خشيت فراقه أن ذكرته ، وتكون " لا " زائدة . (١٣٥)

المطلب الرابع :

أن تكون " لا " دعائية ، كقول الشاعر (١٣٦) :

ألا يا اسلمي يا دار ميّ على البلى * ولازال منهلا بجرعائك القطر (١٣٧)

٤٧) حديث : " لا صام من صام الأبد ". (١٣٨)

قال القاضي عياض : يحتمل أن يكون ذلك على وجه الدعاء ، ويحتمل أن يكون " لا " هنا بمعنى" لم " ، كما قال : { فلا صدق ولا صلى} (١٣٩) (١٤٠)

الخاتمة

في هذه الخاتمة يمكن لنا أن نستخلص أهم نتائج البحث ، وهي كما يأتي :

١) أنّ " لا " العاملة عمل " إنّ " تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ويكون اسما لها ، وترفع الخبر ويكون خبرا لها ، ويكون اسمها مبني في محل نصب ، وهي لا تعمل إلا في النكرات ، وقد وردت بكثرة في الحديث النبوي الشريف ، وتناولها علماء النحو بالشرح والتحليل ، وهي بلا شك أكثر استعمالا من غيرها.

٢) أنّ " لا " العاملة عمل " ليس " قليلة الاستعمال ، و أنّ ذكر خبرها قليل ، ولا تعمل إلا في النكرات خلافا لابن جني وابن الشجري .

٣) أن " لا " تأتي أيضا بمعنى : طلب الترك ، وهي حينئذ تختص بدخولها على الفعل المضارع فتجزمه .

٤) أن " لا " تأتي كذلك بمعنى : " لم " ، فتكون نافية جازمة للفعل المضارع الذي دخلت عليه.

٥) أن " لا " تأتي عاطفة ، ولابدّ لها حينئذ من أن يتقدمها إثبات أو نداء ، وألا تقترن بعاطف، وألا يتعاند متعاطفاها .

٦) أنّ " لا " تأتي نافية فقط لما بعدها ، وهي حينئذ غير عاملة فيه لفظا .

٧) أنّ " لا " تأتي زائدة في الكلام إعرابا ، لكنها من حيث المعنى فإنها تفيد تقوية الكلام وتوكيده.

٨) أنّ " لا " تأتي دعائية ، وهي غير عاملة لفظا فيما بعدها.

٩) أنّ علماء العربية أولوا عناية خاصة بتوجيه كلام النبي – صلى الله عليه وسلم – وذلك لدقة فهمه لكلام الله تعالى وصحة تفسيره له ، حيث

إن المعنى الصحيح لا يظهر إلا بالإعراب ، فالإعراب هو بيان المعاني وإظهارها بوجهها الجليّ .

١٠) أنه لا غنى لدارسي الحديث النبوي الشريف من الناحية الفقهية والأصولية والاجتهادية عن التوجيه الإعرابي بمختلف نواحيه.

١١) كثرة استعمال " لا " في القرآن الكريم ، وفي الحديث النبوي الشريف ، وهي تتقلب في معان مختلفة حسب الموطن الذي وردت فيه .

١٢) أن المذهب القائل بالاحتجاج بالحديث النبوي الشريف في النحو هو ما ارتضاه أكثر العلماء في هذا المجال ، وهو الذي اجنح إليه .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين ،،،

هوامش البحث

١) الاستشهاد النبوي : ١١٣ ، تحرير الرواية : ٩٦-٩٧.

٢) الاستشهاد النبوي في النحو العربي، د. محمود فجال : ١٠٤-١٠٥، تحرير الرواية في تقرير الكفاية، لأبي الطيب الفاسي: ٩٦ .

٣) الاستشهاد النبوي : ١٢٧ .

٤) مغني البيب لابن هشام الأنصاري : ٢٣٩

٥) مسند الإمام أحمد بن حنبل : ١٣٥/٥ ، عقود الزبرجد في إعراب الحديث النبوي ، للسيوطي : ٨٦/١ .

٦) عقود الزبرجد : ٨٦/١ .

٧) مسند الإمام أحمد : ١٠٣/٤ ، عقود الزبرجد : ٢٤٢/١ .

٨) شرح الكافية الشافية لابن مالك الأندلسي : ٥٣٥/١ .

٩) عقود الزبرجد : ٢٤٢/١ .

١٠) مسند الإمام أحمد : ٤٢٤/٣ ، عقود الزبرجد : ٣٥٧/١ .

١١) سورة البقرة ، آية :٢ .

١٢) سورة التوبة ، آية : ١١٨ .

١٣) سورة هود ، آية : ٤٣ .

١٤) سورة يوسف ، آية : ٩٢ .

١٥) عقود الزبرجد : ٣٥٧/١ .

١٦) مسند الإمام أحمد : ٧١/٤ ، عقود الزبرجد : ٤٠١/١ .

١٧) عقود الزبرجد : ٤٠١/١ .

١٨) مسند الإمام أحمد : ٢٣/٤ ، عقود الزبرجد : ٤٠٢/١ .

١٩) سورة طه ، آية : ٦٣ .

٢٠) مسند الإمام أحمد : ٤٩/٣ ، عقود الزبرجد : ٤٠٣/١ .

٢١) مسند الإمام أحمد : ٢٢٦/١ ، ٣١٦ ، ٣٥٥ ، ٢٢/٣ ، ٤٠١ ، عقود الزبرجد : ٤٦٥/١ .

٢٢) عقود الزبرجد : ٤٦٥/١ .

٢٣) مسند الإمام أحمد : ٧٦/١ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، عقود الزبرجد : ١٣٣/٢ .

٢٤) إعراب الحديث النبوي للعكبري : ١٥٤ ، عقود الزبرجد : ١٣٣/٢ .

٢٥) مسند الإمام أحمد : ١٤٥/٥ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٧٨ ، عقود الزبرجد : ٢٤٤/٢ .

٢٦) عقود الزبرجد : ٢٥٠/٢ .

٢٧) عقود الزبرجد : ٢٥٠/٢ .

٢٨) مسند الإمام أحمد : ٢٣/٤ ، عقود الزبرجد : ٢٥٠/٢ .

٢٩) مسند الإمام أحمد : ١٧٥/٥ ، ٤٠٠/٤ ، عقود الزبرجد : ٣٠٧/٢ .

٣٠) إعراب الحديث للعكبري : ٦١ ، عقود الزبرجد : ٣٠٧/٢ .

٣١) سورة إبراهيم ، آية : ٣١ .

٣٢) سورة الطور ، آية : ٢٣ ، عقود الزبرجد : ٣٠٧/٢-٣٠٨ .

٣٣) صحيح البخاري : ٢٤/٣ ، صحيح مسلم – الحج ، حديث رقم : ٤٢٤ ، عقود الزبرجد : ٣٠٧/٢ .

٣٤) عقود الزبرجد : ٣٥٥/٢ .

٣٥) مسند الإمام أحمد : ١٢٠/١ ، عقود الزبرجد : ١٠٤/٣ .

٣٦) عقود الزبرجد : ١٠٦/٣ .

٣٧) عقود الزبرجد : ١٠٦/٣ .

٣٨) مسند الإمام أحمد : ٢٣٠/٦ ، عقود الزبرجد : ١٨١/٣ .

٣٩) شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٥٣٥/١ ، عقود الزبرجد :١٨١/٣

٤٠) سورة البقرة ، آية : ٢ .

٤١) سورة المائدة ، آية : ١٠٩ ، سورة البقرة ، آية : ٣٢ .

٤٢) سورة الأحزاب ، آية : ١٣ .

٤٣) مسند الإمام أحمد : ٣٨١/١ ، عقود الزبرجد : ١٨٢/٣ .

٤٤) صحيح البخاري – مظالم ، حديث ٢٥ ، عقود الزبرجد : ٢٢٧/٣ .

٤٥) عقود الزبرجد : ٢٢٧/٣ .

٤٦) شرح الكافية الشافية لابن مالك :٥٣٨/١ ، عقود الزبرجد : ٢٢٧/٣ .

٤٧) صحيح البخاري- نكاح ، حديث : ٨٢ ، صحيح مسلم – فضائل الصحابة ، حديث : ٩٢ ، عقود الزبرجد : ٢٤٠/٣ .

٤٨) عقود الزبرجد : ٢٤٠/٣ .

٤٩) عقود الزبرجد : ٢٤١/٣ .

٥٠) صحيح البخاري- نكاح / باب حسن المعاشرة مع الأهل : ١٦٦/٣ ، صحيح مسلم – فضائل الصحابة/ باب ذكر حديث أم زرع : ١٤٠/٧، عقود الزبرجد : ٢٥١/٣ .

٥١) عقود الزبرجد : ٢٤١/٣ .

٥٢) إعراب الحديث النبوي : ١٩٤ .

٥٣) مغني اللبيب لابن هشام : ٢٤٠-٢٤١ .

٥٤) مسند الإمام أحمد : ١٠٤/٣) ١١٤ ، عقود الزبرجد : ١٤١/١ .

٥٥) عقود الزبرجد : ١٤١/١ .

٥٦) مسند الإمام أحمد : ٧١/٤ ، عقود الزبرجد : ٤٠١/١ .

٥٧) عقود الزبرجد : ٤٠١/١ .

٥٨) مسند الإمام أحمد : ٢٣٣/٢ ، ٢٤٠ ، ٩٢/٥ ، ٩٩ ، عقود الزبرجد : ١١٩/٣ .

٥٩) عقود الزبرجد : ١١٩/٣ .

٦٠) سورة الممتحنة ، آية : ١ .

٦١) سورة آل عمران ، آية : ٢٨ .

٦٢) سورة التوبة ، آية : ١٢٣ .

٦٣) سورة الأعراف ، آية : ٢٧ .

٦٤) مغني اللبيب : ٢٤٦-٢٤٧ .

٦٥) مسند الإمام أحمد : ١٨/٥ ، عقود الزبرجد : ٣٨٢/١ .

٦٦) سورة البقرة ، آية : ٨٤ .

٦٧) عقود الزبرجد : ٣٨٢/١-٣٨٣ .

٦٨) مسند الإمام أحمد : ٤٨٤/٣ ، عقود الزبرجد : ٣٨٧/١ .

٦٩) عقود الزبرجد : ٣٨٧/١-٣٨٨ .

٧٠) سنن الترمذي- البر : ٥٨ ، عقود الزبرجد :: ٤٦٩/١ .

٧١) مسند الإمام أحمد : ٣١٦/٢ ، عقود الزبرجد : ٨٦/٣ .

٧٢) عقود الزبرجد : ٨٧/٣ .

٧٣) مسند الإمام أحمد : ٥٣٥/٢ - بلفظ مختلف ، عقود الزبرجد : ٤٥١/١ .

٧٤) عقود الزبرجد : ٤٥١/١ .

٧٥) فتح الباري بشرح صحيح البخاري للنووي - صوم : ٢٢١/٤ ، حديث : ١٩٧٧ ، صحيح مسلم - صيام : ٨١٥/٢ ، حديث : ١٧٨ ، عقود الزبرجد : ٦٣/٢ .

٧٦) سورة القيامة ، آية : ٣١ ، عقود الزبرجد : ٦٣/٢-٦٤ .

٧٧) مسند الإمام أحمد : ١٦٧/١ ، ٤٤٢/٢ ، عقود الزبرجد : ٥٠٥/٢ .

٧٨) شرح التسهيل لابن مالك : ٥١/١ ، عقود الزبرجد : ٥٠٥/٢ .

٧٩) الحديث في مسند الإمام أحمد : ١٦٧/١ ، ٤٤٢/٢ ، عقود الزبرجد : ٥٠٥/٢ .

٨٠) عقود الزبرجد : ٥٠٦/٢ .

٨١) مسند الإمام أحمد : ١٠٤/٣ ، ١١٤ ، عقود الزبرجد : ١٤١/١ .

٨٢) عقود الزبرجد : ١٤١/١ .

٨٣) سورة الفاتحة ، آية : ٧ .

٨٤) مغني اللبيب : ٢٤٢-٢٤٣ .

٨٥) صحيح البخاري – بدء الخلق ، حديث : ١٧ ، أنبياء : ٨ ، نكاح : ٧٦ ، سنن أبي داود – لباس ، حديث ٤٥ ، سنن الترمذي – أدب : ٤٤ ، عقود الزبرجد : ٣٨٣/٢ .

٨٦) سورة الأحقاف ، آية : ٩ .

٨٧) عقود الزبرجد : ٣٨٣/٢-٣٨٤ .

٨٨) سورة يس ، آية : ٤٠ .

٨٩) سورة الصافات ، آية : ٤٧ .

٩٠) سورة الطور ، آية : ٢٣ .

٩١) كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للعجلوني : ٢٥٧/١ ، مغني اللبيب : ٢٤٣-٢٤٤ .

٩٢) مسند الإمام أحمد : ٤٤٥/٥ ، عقود الزبرجد : ٤٠٣/١ .

٩٣) مسند الإمام أحمد : ٣٨٧/١ ، ٣٩٤، ٤١٥ ، عقود الزبرجد : ١١٠/٢ .

٩٤) عقود الزبرجد : ١١٠/٢ .

٩٥) مسند الإمام أحمد : ٧٦/١ ، عقود الزبرجد : ١٣٣/٢ .

٩٦) صحيح البخاري: ٢٤/٣ ، صحيح مسلم – الحج ، حديث : ٤٢٤ ، عقود الزبرجد : ٣٥٥/٢ .

٩٧) عقود الزبرجد : ٣٥٥/٢ .

٩٨) مسند الإمام أحمد : ٢٢/٣ ، ٤٩ ، عقود الزبرجد : ٣٥٥/٢ .

٩٩) عقود الزبرجد : ٣٥٥/٢-٣٥٦ .

١٠٠) صحيح مسلم – الإيمان ، حديث : ٢٤٠ ، عقود الزبرجد : ٤٢٢/٢ .

١٠١) مسند الإمام أحمد : ١٦٧/١ ، ٤٤٢/٢ ، عقود الزبرجد : ٥٠٥/٢ .

١٠٢) شرح التسهيل لابن مالك : ٥١/١ ، عقود الزبرجد : ٥٠٥/٢ .

١٠٣)عقود الزبرجد : ٥٠٥/٢ .

١٠٤) مسند الإمام أحمد : ٨٠/١ ، عقود الزبرجد : ٢٠/٣ .

١٠٥) عقود الزبرجد : ٢٠/٣ .

١٠٦) سورة طه ، آية : ٩٢ ، ٩٣ .

١٠٧) سورة الأعراف ، آية : ١٢ .

١٠٨) سورة ص ، آية : ٧٥ .

١٠٩) سورة الحديد ، آية : ٢٩ .

١١٠) صحيح مسلم – صفة الجنة : ٢٢٠/٤ ، حديث : ٦٨ ، سنن النسائي – باب عذاب القبر : ١٠٢/٤ ، عقود الزبرجد : ٣٦٤/١ .

١١١) عقود الزبرجد : ٣٦٤/١-٣٦٥ .

١١٢) مسند الإمام أحمد : ٣٣١/٥ (بلفظ آخر) ، فتح الباري – الصلح : ٢٩٧/٥ ، حديث : ٢٦٩٠ ، واللفظ له ، صحيح مسلم – الصلاة : ٣١٦/١ ، حديث : ١٠٢ ، عقود الزبرجد : ٣٩١/١ .

١١٣) سورة الأعراف ، آية : ١٢ .

١١٤) عقود الزبرجد : ٣٩١/١ .

١١٥) مسند الإمام أحمد : ٣٧٨/١ ، ٣٩٤ ، ٤١٥ ، عقود الزبرجد : ١١٠/٢ .

١١٦) مسند الإمام أحمد : ١٩٧/١ ، عقود الزبرجد : ١١١/٢ .

١١٧) عقود الزبرجد : ١١١/٢ .

١١٨) مسند الإمام أحمد : ٢٢/٣ ، ٤٩ ، عقود الزبرجد : ٣٥٥/٢ .

١١٩) عقود الزبرجد : ٣٥٦/٢ .

١٢٠) مسند الإمام أحمد : ٢٣٨/٢ ، عقود الزبرجد : ٣٨١/٢ .

١٢١) عقود الزبرجد : ٣٨١/٢ .

١٢٢) مسند الإمام أحمد : ٢٩٠/٢ ، ٦٥/٤ ، ٧٢/٥ ، عقود الزبرجد : ٨/٣ .

١٢٣) سورة الأعراف ، آية : ١٢ .

١٢٤) عقود الزبرجد : ٩/٣-١٠ .

١٢٥) مسند الإمام أحمد : ٣٤٣/٢ ، ٥٣٩ ، عقود الزبرجد : ٩٣/٣ .

١٢٦) سورة الأعراف ، آية : ١٢ .

١٢٧) عقود الزبرجد : ٩٣/٣ .

١٢٨) صحيح البخاري – أضاحي ، حديث : ٣ ، ١٠ ، سنن النسائي – حج ، حديث : ٥١ ، ٥٨ ، سنن ابن ماجه – مناسك ، حديث : ٣٦ ، عقود الزبرجد : ٢٠٤/٣ .

١٢٩) عقود الزبرجد : ٢٠٤/٣ .

١٣٠) مسند الإمام أحمد : ٤٣/٦ ، ٥٤ ، ٢٧٣ ، عقود الزبرجد : ٢١٢/٣ .

١٣١) عقود الزبرجد : ٢١٢/٣-٢١٣ .

١٣٢) صحيح البخاري – مظالم ، حديث : ٢٥ ، عقود الزبرجد : ٢٢٧/٣ .

١٣٣) عقود الزبرجد : ٢٢٧/٣ .

١٣٤) صحيح البخاري – نكاح ، حديث : ٨٢ ، صحيح مسلم – فضائل الصحابة ، حديث : ٩٢ ، عقود الزبرجد : ٢٤٠/٣ .

١٣٥) عقود الزبرجد : ٢٤١/٣ .

١٣٦) مغني اللبيب : ٢٤٤ .

١٣٧) البيت لذي الرمة غيلان في ديوانه : ٥٥٩ ، مغني اللبيب : ٢٤٤ ، شرح التصريح على التوضيح لخالد لأزهري : ١٨٥/١ .

١٣٨) فتح الباري – صوم : ٢٢١/٤ ، حديث : ١٩٧٧ ، صحيح مسلم – صيام : ٨١٥/٢ ، حديث : ١٨٧ ، عقود الزبرجد : ٦٣/٢ .

١٣٩) سورة القيامة ، آية : ٣١ .

١٤٠) عقود الزبرجد : ٦٣/٢-٦٤ .

ثبت المصادر والمراجع

١) الاستشهاد النبوي في النحو العربي ، د. محمود فجال ، طبعة أضواء السلف ، الطبعة الثانية / ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م ، الرياض - السعودية .

٢) إعراب الحديث النبوي ، لأبي البقاء العكبري ، تحقيق : عبد الإله نبهان ، مطبعة زيد بن ثابت / دمشق - سوريا ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧ م .

٣) تحرير الرواية في تقرير الكفاية ، لأبي الطيب الفاسي ، تحقيق : د.علي حسين البواب ، طبعة دار العلوم /١٤٠٣ - ١٩٨٣ م ، الرياض - السعودية .

٤) ديوان ذي الرمة : غيلان بن عقبة ، شرح أحمد بن حاتم الباهلي ، رواية أبي العباس ثعلب ، تحقيق : عبد القدوس أبي صالح ، طبع مؤسسة الإيمان ، بيروت - لبنان ، الطبعة الاولى / ١٩٨٢ م .

٥) صحيح البخاري ، طبع دار إحياء التراث العربي ، وطبعة مطبعة الشعب - القاهرة .

٦) صحيح مسلم طبع دار إحياء التراث العربي /بيروت - لبنان ، الطبعة الثانية ١٩٧٢ م ، وطبعة المكتبة المصرية - القاهرة .

٧) عقود الزبرجد في إعراب الحديث النبوي ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق : د. سلمان القضاة ، دار الجيل / ١٩٩٤ م ، بيروت - لبنان .

٨) فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، لابن حجر العسقلاني ، المكتبة السلفية .

٩) كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ، للعجلوني ، نشر مكتبة القدسي ١٣٥٢ م .

١٠) مسند الإمام أحمد ، للإمام أحمد بن حنبل الشيباني ، وبهامشه منتخب كنز العمال ، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية / بيروت – لبنان .

١١) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام النصاري ،تحقيق : د.مازن المبارك ، ومحمد علي حمد الله ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨ م ، دار الفكر / بيروت – لبنان .

١٢) سنن الترمذي (محمد بن عيسى بن سورة) ، طبع مطبعة الحلبي – القاهرة .

١٣) سنن أبي داود (سليمان بن الأشعث السجستاني) ، طبع مطبعة مصطفى الحلبي – القاهرة / ١٣٧١ هـ – ١٩٥٢ م .

١٤) سنن ابن ماجه (عبد الله بن محمد بن يزيد القزويني) تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، طبع دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه / القاهرة .

١٥) شرح التسهيل لابن مالك الأندلسي ، تحقيق : د. عبد الرحمن السيد ، و د. محمد بدوي المختون ، الطبعة الأولى : ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م ، طبع : هجر للطبعة والنشر والتوزيع / القاهرة .

١٦) شرح التصريح على التوضيح ، لخالد بن عبد الله الأزهري ، طبع دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه / القاهرة .

١٧) شرح الكافية الشافية لابن مالك الأندلسي ، تحقيق : عبد المنعم هريدي ، طبع دار المأمون للتراث ، الطبعة الأولى : ١٤٠٢ هـ- ١٩٨٢ م ، جامعة أم القرى – مكة المكرمة .